

أعمال موجهة في تاريخ العلم للسنة الثانية ليسانس فلسفة

الموضوع الأول: (النص رقم 1)

النص: " يوجد " تصورين مختلفين في تاريخ العلم. فقد يعمد أحدهم إلى المعرفة بالذات، فيكتب تاريخا مغرقا في التجريد بحكم أنه في جوهره تاريخ يتناول الفكرات، و آخر يعمد إلى الناحية الإنسانية ومنشأ الشهوة في الوصول إلى المستكشفات وتطورها، وتلك الأحداث الصغيرة التي تثير تطلعا في مختلف الاتجاهات، وتحملنا على أن ندور من حول الهدف في دوائر تضيق ثم تضيق قبل أن يبسر لنا أن نلمسه، أو نقرب منه بحيث نكتننه بوضوح. أما المؤرخ الحق، فواجب عليه أن يصل بين النزعتين. ينبغي له أن يعي دائما و أن يسترشد بتواصل حلقات الفكرات المجردة التي يمكن أن يعاد بناؤها بعد أن تستبان جميع الأخطاء وتصحح، على ألا يغفل أبدا عن الأصول المتواضعة التافهة لنظرياتنا القديمة ونقلباتها الكثيرة. إن المنهج التجريدي للتاريخ قد يكون مفيدا فائدة تعليمية من الناحية الفنية أو الفلسفية غير أنه مضل موغل في التضليل. ذلك بما يزودنا من انطباع بالبساطة والائتمام، وكلاهما وهمي بقدر ما نتصور أن يبلغ الوهم بشيء من الأشياء. إن سبيل الإنسان العلمي لم يكن سبيلا مذلا بطريقة من الطرق. لم يكن ميسرا بسيطا. والمجردات العلمية التي أخرجها ووصل إليها، قد امتزجت بكمية كبيرة من الحقائق الجامدة والفكرات اللاعقلانية، التي كان من الضروري أن تستخلص منها. "

جورج سارتون، تاريخ العلم والانسية الجديدة، ص. 93-94.

المطلوب: أكتب مقالة فلسفية حول مضمون النص.

الموضوع الثاني: (النص رقم 2)

النص: " أي اختصاص معرفي هو تاريخ العلوم، هذا الاختصاص الذي ظل ينتسب منذ بدايته، باعتباره نشاطا مستقلا في القرن الثامن عشر، إلى الإبتيمولوجيا والتاريخ معا' فلو فكرنا في أعمال كوندورسيه (Condorcet) سواء في المخطط الإجمالي (Esquisse) أو في التقريظات الأكاديمية (Eloges académiques) أو فكرنا في أوغست كونت (auguste Comte) وفي الدور الذي يوليه إلى تاريخ العلوم في دروس الفلسفة

الوضعية (Cours de philosophie positive)، إذا اقتربنا أكثر من زماننا الحاضر
ذاكرين على سبيل المثال ج. نيدام (J.Needham)، فإننا نطرح السؤال نفسه: هل يمثل
تاريخ العلوم اختصاصا معرفيا حقا، وما هي بالتحديد منزلته بين الإبيستمولوجيا والتاريخ؟

أما الجزء الأول من السؤال (هل هو فعلا اختصاص معرفي؟) فينحل بسرعة. إن تاريخ
العلوم، كما يتبادر في كتابات المنتسبين إليه لا يمثل فنا مختصا. بل ميدان نشاط. إذ ينقصه
مبدأ التوحد الذي منحه القدرة والوسائل الكفيلة بتمييزه من طريق الإقصاء: إن أي ميدان
للممارسة لا يقصى، بل هو يتوسع توسعا غير محدود وذلك بإضافات متواترة، إنه عنوان
لمواضيع مختلفة ومتنافرة وليس فنا مختصا ذا تعريف إجرائي. وذلك تتجاوز في تاريخ
العلوم المذاهب المختلفة وتتعارض انطلاقا من توجهات واعتقادات بقصي بعضها بعضا.
فيرى البعض، وهم غالبية، أن تاريخ العلوم هم تاريخ للأفكار بالمعنى المعروف للعبارة أي
تاريخ للعقليات، وفي حين يرى البعض الآخر، وهم أكثر صرامة وفطنة، إن تاريخ العلوم
هو تاريخ المفاهيم العلمية، تاريخ تكونها وتطورها وتعديلها. ويرى آخرون، وهم مؤرخون
في أصل تكوينهم، أنه لا يبالي بالمفاهيم وطبيعتها الخاصة، بل أن تاريخ العلوم قد يكون
تاريخ إنتاج ثقافي على غرار تاريخ الرسم أو تاريخ الأديان. ولنذكر أيضا أولئك الذين
يجعلون منه ضربا من علم النفس الاجتماعي للعلماء، وكذلك الذي يجعلون منه على اجتماع
ميداني على النحو الذي تطور عليه علم الاجتماع إثر الحري العالمية الثانية بالولايات
المتحدة، على وجه الخصوص، أي علم اجتماع للجماعات والمخابر والمؤسسات. لم يكتمل
هذا الثبت بعد، فهذا التنوع يتزايد تزايدا لا تقتضيه ضرورة داخلية للبحث في تاريخ العلوم،
بل بتأثر استيراد مستمر لرؤى ولماهج العلوم الاجتماعية.

يبدو هذا التكاثر وكأنه هروب إلى الأمام قد يغني عن الإجابة عن الجزء الثاني من السؤال:
ما هو موقع تاريخ العلوم في ما بين الإبيستمولوجيا والتاريخ؟ إلا أن هذا السؤال إن تركناه
في الخفاء، يجبرنا - شئنا أم كرهنا - على الإفصاح عن موضوع تاريخ العلوم. كل
الصعوبة، وهي ذات بال، تمثل في التعبير عن الشيء الذي يؤرخ له بدون التحيز إلى
اختبار اعتباطي وبدون تسليط منهجية معينة، تجريبية كانت أو متعالية
(Transcendantale). لذلك، تجنبنا لهذه الصعوبات، ويبدو لي من الأنسب أن ننطلق

من «من الأشياء نفسها» كما يقال، أي من الأعمال العلمية ومن السنن التي تندرج ضمنها."

رشدي راشد "دراسات في تاريخ العلوم العربية وفلسفتها" من فصل: تاريخ العلوم بين
الابستمولوجيا والتاريخ، ص.15-16

المطلوب: أكتب مقالة فلسفية حول مضمون النص.

الموضوع الثالث: (النص رقم 3)

النص: " يبدو أن التفكير القديم قبل اليونان قد بلغ ذروة من النضج، وخصوصا في العلوم التطبيقية. وما بناء الأهرام والتحنيط ونظام الري في مصر، وما المأثورات الفلكية ثم نظام الأقينية (بين دجلة والفرات في العراق) وما هياكل الهند والصين وصناعاتهما، والطبقات الدينية والاجتماعية الباقية فيهما، إلا دليلا على نضج التفكير وعلى اتصال ذلك النضج زمنا طويلا في جميع أجزاء العالم القديم، ثم إننا نعلم على القطع أن الفلاسفة اليونانيين الأولين أمثال : طاليس وفيثاغورس قد تلقوا علومهم الهندسية والفلكية في مصر غالبا وفي العراق أحيانا " .

عمر فروخ : تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون، دار العلوم للملايين، الطبعة
الرابعة، 1983، ص.30.

المطلوب: أكتب مقالة فلسفية حول مضمون النص.

الموضوع الرابع: (النص رقم 4)

النص: "... وللهند طريقة تخالف طريقة منجمي الروم والعجم، وذلك أنهم يحكمون أكثر الأحكام باتصالات الثوابت دون السيارات، وينشدون الأحكام عن خصائص الكواكب دون طبائعها، ويعدون " زحل " السعد الأكبر وذلك لرفعة مكانه وعظم حجمه، وهو الذي يهب المساحة الكلية من السعادة والجزئية من النحوسة .

كما أن لسائر الكواكب طبائع وخواص، فالروم يحكمون من الطبائع، والهند من الخواص، وكذلك طبعهم فهم يعتبرون خواص الأدوية دون طبائعها والروم تخالفهم في ذلك." وهؤلاء أصحاب الفكرة" يعظمون الفكر، ويقولون هو المتوسط بين المحسوس والمعقول، فالتصورات عن المحسوسات ترد عليه، والحقائق من المعقولات ترد عليه أيضا، فهو مورد العلمين من العالمين، فيجتهدون كل الجهد حتى يصرفوا الوهم والفكر عن المحسوسات وذلك بالرياضيات البليغة، والإجتهدات المجمدة، حتى إذا تجرد الفكر عن هذا العالم تجلى له ذلك العالم فربما يخبر عن مغيبات الأحوال، وربما يقوى على حبس الأمطار، وربما يوقع الوهم على رجل حي فيقتله في الحال، ولايستبعد ذلك فإن للوهم أثرا عجيبا في تصريف الأجسام والتصرف في النفوس ومع التجرد إذا اقرن به الوهم فإنهما يشتركان في العمل خاصة إذا كانا متفقان غاية الاتفاق، ولهذا كانت عاداتهم إذا داهمهم أمر أن يجتمع أربعون رجلا من المهذبين المخلصين المتفقيين على رأي واحد في الإصابة، فيتجلى لهم المهم الذي يهضمهم حمله، ويندفع عنهم البلاء الملم الذي يكادهم ثقله"

الشهرستاني ، الملل والنحل ، الجزء الثاني، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، ص.ص 24/ 25 (بدون تاريخ).

المطلوب: أكتب مقالة فلسفية حول مضمون النص.

الموضوع الخامس: (النص رقم 5)

النص:"يمكن أن نحاول إيجاد مكافآت لتخصصاتنا المتفردة في ممارسة الأطباء المصريين. وقد اعترف ف. جونكير أنه تعرف على نظير الجراح لدينا في "الساحمين" التي ترجمها بـ"رَجُل الكي" المذكور عدة مرات في جزء من بردية إبيرز عن الأورام: "والتي تعالج بنفس الطريقة التي يعالج بها رجل الكي مريضه". ولكن التطابق ليس بمثل هذه البساطة على الدوام.

وتشير شهادة هيرودوت، الزائر الشهير لمصر في عصر الفرس في 630 ق.م إلى تقسيم آخر للهيئة الطبية، المكونة على وجه الحصر تقريبا من أطباء متخصصين: كان الطب عندهم مقسما إلى تخصصات، وكل طبيب يعالج مرضا، ومرضيا واحدا ... كذلك كانت

البلاد مليئة بالأطباء، وأخصائيي العيون، والرأس، والأسنان، والبطن، وكذلك الأمراض غير المؤكد منشؤها."

برونو أليوا، الطب في زمن الفراعنة، ترجمة كمال السيد، المجلس الأعلى للثقافة (ط.1، 2004)، ص. 23-24.

المطلوب: أكتب مقالة فلسفية حول مضمون النص.

الموضوع السادس: (النص رقم 6)

النص: " نجد أن القرآن قد حرم أكل الخنزير ... كما نصح القرآن - بحق - الاعتدال في المأكّل، وفي النهي عن تعاطي المواد المثيرة للنشوة مثل الخمر والكيف والحشيش. كما نجد في القرآن أيضا بعض المبادئ الأولية للصحة الغذائية والجسدية. أما اليوم، في بلاد الإسلام، فيؤسس المؤمنون علمهم الطبي على "الطب النبوي". ورغم أنها ليست سوى موجزات كتب في مرحلة متأخرة جدا، في القرن الثالث عشر على وجه التحديد، إلا أنها تستند إلى النبي، ورغم ذلك فهم لا يستطيعون الادعاء بأنها ذات أصول مقدسة ".

جان شارل سورنيا، تاريخ الطب: من فن المداواة الى علم التشخيص، ترجمة إبراهيم البجلاتي، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، العدد 281، 2002، ص. 84.

المطلوب: أكتب مقالة فلسفية حول مضمون النص.

الموضوع السابع: (النص رقم 7)

النص: " الواقع أن الإنسان بدأ بالاهتمام بالسماء والأجرام السماوية منذ فجر التاريخ، عندما رفع رأسه نحو السماء ليتأمل الشمس والقمر والكواكب والنجوم. ولكن علم الفلك لم يكن، حتى في بداياته، نشاطاً تأملياً بحتاً ومن دون فائدة عملية. فقد اهتم الإنسان برصد ظهور الأجرام السماوية ومكان وجودها وحركاتها لأمر بسيطة تخصّ حياته اليومية: إذ كانت

الشعوب المسافرة، وعلى الأخص البحارة والقوافل، تهتدي سبيلها بواسطة الأجرام السماوية، سواء على البر أو في البحر. فعلى سبيل المثال، يعتقد أن الفينيقيين هم الذين أشاروا إلى كوكبة الدب الأكبر ثم إلى كوكبة الدب الأصغر لأنهما تدلان على شمال البحارة.

كذلك استطاع الإنسان أن يربط بين حركات الكواكب والظواهر السماوية من جهة، والفصول من جهة أخرى. إن المصريين القدامى لاحظوا أن فيضان النيل السنوي يتوافق مع البزوغ الشمسي للنجم سوئيس، وقد وضعوا تقويمياً زراعياً يبدأ مع أول ظهور في الشرق لهذا النجم، مباشرة قبل شروق الشمس.

يقول أرنست لوبون: " كان البشر الأوائل يحتاجون، من أجل أعمالهم الزراعية، إلى التمييز بين الفصول وإلى تحديد أوقات عودة كل فصل منها؛ ولم يلبثوا أن لاحظوا أن انتظام حركات الأجرام السماوية يسمح بتلبية هاتين الحاجتين: وهذا الأمر جعلهم يدونون أرسادهم للظواهر السماوية ويحاولون إيجاد أسبابها. وهكذا تشكل، في بداية حياة كل شعب من الشعوب، العلم الذي يطلق عليه اسم علم الفلك ".

جان بيار فردي، تاريخ علم الفلك القديم والكلاسيكي، ترجمة: ريماء بركة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت/لبنان، ط 1، 2009، (مقدمة المترجمة)، ص.13-14.

المطلوب: أكتب مقالة فلسفية حول مضمون النص.